

الوارد العرشي

في

سِرِّ دِحْيَاةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِيِّ

المتوفى يوم الأحد ٢٠ ربيع الثاني عام ١٣٣٣ هـ

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور



الوارد العرشي

في

سِرِّ دِحْيَاةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِيِّ

المتوفى يوم الأحد ٢٠ ربيع الثاني عام ١٣٣٣ هـ

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

شاهد الحال

دُعُونِي فَالَّذِي أَهْوَى دَعَانِي
وَأَبْدَى لِي مِنَ الْبُشْرَى عِلَامَةً
وَأَظْهَرَ لِي غَمِيضَاتِ الْمَعَانِي
يَقِينًا عِنْدَمَا كَشَفَ الْإِلْكَامَا
سَقَانِي الْكَأْسَ أَفْدِي مِنْ سَقَانِي
أَلَا لِلَّهِ مِنْ تِلْكَ الْمُدَامَةِ
وَفَلَّ الْقَيْدَ مِنْ بَعْدِ امْتِحَانِي
وَأَوْضَحَ فِي الْهَوَى قَصِيدِي وَشَانِي
وَأَتَّحَفَنِي بِأَنْوَاعِ الْكِرَامَةِ
عَلَى وَرَعٍ وَجَنَّبَنِي الْمَلَامَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباعث

الحمد لله كريم الجود، باعث الوجود، ومانح النعم لعباده من غير حصر ولا حدود، والصلاة والسلام على النبي الحامد المحمود، وعلى آله وصحبه الموفين بالعهود، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى اليوم الموعود.

(وبعدُ) فنقدم للقارئ الحريص على معرفة سلسلة الشيوخ الأمثال الذين عرفتهم حضرموت في تاريخها القريب والبعيد من كان لهم الأثر الكبير في بناء أمجاد المدرسة الحضرية العلمية، ويأتي في مقدمة الشيوخ المتأخرين زمنًا إمامنا العالم العلامة والحبر الفهامة الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، رحمه الله رحمة الأبرار.

وهذه المنظومة خصصتها للتعبير عن نبذ من أحواله ومقامه وعلمه ودوره الريادي، سائلًا المولى أن ينفع بها ويجعلها وسيلة وصلته بأولياء الله الصالحين في الحياة الدنيا وفي الآخرة.. والله ولي التوفيق.

أبوبكر العدني ابن علي المشهور

تريم ٣ ربيع الأول ١٤٤٢

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا عَلِيًّا الْمَجْبُوشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

بِفَيْضِهِ الْمِدْرَارِ مَنْ صَانَ الْقِيَمَ
بِقَدَمِ التَّجْرِيدِ وَالصَّدَقِ الْأَتَمِ
أَحَيْتُ مُزُونَ الْغَيْثِ أَصْنَافِ الرَّمَمِ
سَارَتْ عَلَى النَّهْجِ الَّذِي أَحْيَا الْأُمَمِ
نَهَجَ الرَّجَالِ الْأَوْفِيَاءِ بِالذَّمِّ
مَنْ نَسَقِيَ النَّظْمِ بِأَسْنَانِ الْقَلَمِ
لِيُوصِفِ قُطْبٍ وَارِثِ أَحْيَا النَّسَمِ
أَمْثَالِهِ مِنْ كُلِّ رَمَزٍ وَعَلَمِ
عَلِيٌّ مَنْ أَعْلَاهُ رَبِّي فِي الْقِمَمِ
عِلْمًا وَحِلْمًا وَمَقَامًا وَقِيَمِ
وَالسَّيْرِ فِي طَرِيقِ أَرْبَابِ الْهِمَمِ
مَنْ يُمْسِكُ الْفَتْحَ لِمَنْ صَفَّ الْقَدَمِ
لِلْعَبْدِ أَجْرِي مَا يَشَاءُ مِنْ كَرَمِ
فَاضَتْ عَلَى قَلْبِ تَسَامِي فَاضْطَلَمِ
تُبْحِرُ بِالرُّبَّانِ فِي لُجِّ الْخِضَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّ وَعَمِ
وَمَنْ مَشَى عَلَى طَرِيقِ الْإِفْتِدَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلَّمَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ خَيْرِ عُضْبَةٍ
نَهَجَ التَّقَى نَهَجَ النَّقَا نَهَجَ الصَّفَا
(وَبَعْدُ) فَاعْلَمَ أَنَّ مَا قَدْ صُغْتُهُ
فَيُضُّ أَتَى مِنْ وَارِدٍ مُوجَّهِ
لَهُ الْمَقَامُ السَّامِقُ الْعَالِي عَلَى
حَبِيبِنَا الْحَبْشِيِّ مِفْتَاحِ الْعَطَا
فَنَالَ مِنْ سِرِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
لَمَّا ارْتَضَى نَهَجَ الرَّجَالِ الْأَتْقِيَا
أَنَاهُ فَتَحَّ مَا لَهُ مِنْ مَانِعِ
سُبْحَانَ رَبِّي إِنْ أَرَادَ مَنَحَهُ
فَانظُرْ إِلَى مَوَاهِبِ الْمَوْلَى وَقَدْ
بِشَارَةِ السَّيْرِ عَلَى دَرَبِ النَّجَا

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا عَلِيًّا الْحَبَشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نسبه وميلاوه ونشأته

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ مُشَرَّفٍ فَهُوَ عَلِيُّ الْقُطْبُ خَيْرُ نَاسِكٍ
 وَالِدُهُ مُفْتِي الْحِجَازِ مَنْ لَهُ مُحَمَّدٌ نَجَلٌ حُسَيْنٌ ذُو الْحِجَى
 وَأُمُّهُ عَلَوِيَّةٌ جُنْفَرِيَّةٌ عَالِمَةٌ دَاعِيَةٌ مِنْ حَيْثُمَا
 وَمِثْلُهَا وَالِدُهُ قَامَ بِهِ مُتَّصِلًا مُسَلَّسًا كَيْفًا وَكَمْ
 وَنَاشِئٍ مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَقِيمٍ خَيْرٌ مَقَامٍ بَيْنَ أَرْبَابِ الشِّيمِ
 مَنْ يَنْتَمِي لِصَاحِبِ الشُّعْبِ الْعَلَمِ (١) بِنْتُ حُسَيْنٍ مَنْ لَهَا الْفَضْلُ الْأَتَمُ (٢)
 حَلَّتْ لَهَا بِالْعِلْمِ وَالتَّبْلِيغِ هَمٌّ وَمَلَأَ الْوَعَاءَ مِمَّا يُغْتَمُّ

(١) محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن حسين بن أحمد صاحب الشعب.

(٢) علوية بيت حسين بن أحمد الهادي الجفري .

عَاشُوا مَعًا فِي الْبَدءِ فِي تَارِبَةٍ
 وَفِي تَرِيمٍ قَبْلَهَا قَدْ مَكَّثُوا
 مِيلَادُهُ فِي قَسَمِ النَّخْلِ^(١) الَّتِي
 فِي جُمُعَةِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
 وَمِثَّتَيْنِ بَعْدَهَا خَمْسُونَ زِدْ
 وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فِي مِعْلَامَةٍ
 وَانْتَقَلَتْ أُسْرَتُهُ مِنْ قَسَمِ
 وَعَزَمَ الْوَالِدُ نَحْوَ مَكَّةَ
 عَبْدُ الْإِلَهِ وَحَسَيْنُ صِنُوهُ
 كَذَلِكَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَعْنِي بِمَا
 فِي الْحَرَمَيْنِ أَخَذُوا الْعِلْمَ الَّذِي
 إِلَّا عَلِيًّا لَمْ يَزَلْ فِي قَسَمِ
 مَرُّوا عَلَى مَسِيلَةٍ قَدْ نُسِبَتْ
 زَارُوا إِمَامَ الْوَقْتِ عَبْدَ اللَّهِ مَنْ

ثُمَّ ارْتَضَوْا ذَهَابَهُمْ إِلَى قَسَمِ
 لِأَرْبَعِ مِنَ السَّنِينَ دُونَ هُمْ
 وَالِدُهُ حَلَّ بِهَا عَلَى قَدَمِ
 شَوَّالٍ فِي أَلْفٍ بَعْدَ مُنْتَظَمِ
 تِسْعًا بِهَا الْمَجْمُوعُ قَدْ أَوْفَى وَتَمَّ
 لِبِاقِشِيرٍ لَمْ يَزَلْ حَتَّى خَتَمَ
 إِلَى رَبِي سَيُّونَ سَيْرًا بِالْقَدَمِ
 مُصْطَجِبًا أَوْلَادَهُ لَمَّا عَزَمَ
 وَأَحْمَدُ وَشَيْخُ بَالِسَرِّ أَنْسَجَمَ
 قَدْ خَصَّهُ مَوْلَاهُ مِنْ مَنْحِ أَتَمَّ
 نَالُوهُ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ فِي الْحَرَمِ
 فِي كَنْفِ الْأُمِّ رَقِي رُبَّةً ثُمَّ #
 لِأَلِ بْنِ شَيْخٍ تَنَاهَوْا فِي الْكَرَمِ
 يُنْمَى إِلَى الْحُسَيْنِ لِلْعِلْمِ خَدَمَ

(١) قَسَمِ مَدِينَةِ شَرْقِ تَرِيمٍ مَنسُوبَةٌ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ عَلَوِيِّ الْمَعْرُوفِ (بِخَالِ قَسَمِ) وَقَدْ سَمَّاها بِاسْمِ أَرْضِ لِأَهْلِهَا فِي الْعِرَاقِ وَمَكَّثَ بِهَا مَعْتَبِيًا بِالزَّرَاعَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى تَرِيمٍ وَتَوَفَّى بِهَا عَامَ ٥٠٠ هـ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَفِنَ بِهَا مِنَ السَّادَةِ بَنِي عَلَوِيِّ.

فَنَالَ مِنْ حِيَاضِهِ نَصِيْبَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي أَقْصَى نَهْمِ
مُخْتَصِرَ الْفِقْهِ وَبَعْضَ مَا لَهُ عِلَاقَةً بِالْمَسْلُوكِ السَّامِيِّ الْأَشْمِ
وَبَعْدَهَا أَلْبَسَهُ وَزَادَهُ إِجَازَةً مُسْنَدَةً تُحْيِي الْهِمَمِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا عَلِيًّا الْحَبَشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

استقراره في سيؤون لطلب العلم ثم سفره إلى الحجاز

وَعَادَ سَيُؤُونَ وَأَبْدَى حِرْصَهُ عَلَى الدَّرُوسِ وَالْعُلُومِ فِي نَهْمِ
حَتَّى انْقَضَتْ بَعْضُ السِّنِينَ وَمَضَى إِلَى الْحِجَازِ فِي اسْتِيَاقِ لِلْحَرَمِ
وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ فِيهَا بَنَى لِلْعِلْمِ صَرْحًا وَارْتَقَى عَلَى الْقِمَمِ
فَانْدَرَجَ الْحَبِيبُ فِي الْأَخْذِ بِهَا قُرَابَةَ الْعَامِينَ فِي عَزْمِ أَتَمِ
وَبَعْدَهَا عَادَ إِلَى سَيُؤُونَ كَيَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ بِهَا فِيمَا عَزَمِ
مُبْتَدَأً فِي حَنْبَلٍ دُرُوسَهُ وَنَاشِرًا عِلْمًا غَزِيرًا يُغْتَمِ

كَيْ يَنْهَلُوا مِنْ وَاسِعِ الْبَحْرِ الْخِضَمِ
مُسْتَوْعِبًا مَنْ جَاءَ عُرْبًا أَوْ عَجَمَ
تُبْنَى صُرُوحِ الْعِلْمِ فِي الْوَادِي الْأَشْمِ
رِبَاطِهِ تَحْوِي فُنُونًا وَقِيمَ
بِمَسْجِدِ الرِّيَاضِ يُحْيِي مَا انْهَدَمَ
لِلْعِلْمِ فِي عَزْمٍ وَشَوْقٍ وَنَهَمِ
مِنَ الْخَلِيجِ بَلْ وَمَنْ كُلِّ الْأُمَمِ
وَكَانَ عَوْنًا لِرِجَالِ الْعِلْمِ ثُمَّ

فَاجْتَمَعَ الطُّلَابُ مِنْ أَطْرَافِهَا
وَأَسَسَ الرِّبَاطَ فِي سَاحَتِهِ
وَكَانَ سَبَاقًا بِهَذَا قَبْلَ مَا
وَوَضَعَ الْمَنْهَجَ لِلتَّنْدْرِيسِ فِي
ثُمَّ ابْتَنَى مَسْجِدَهُ مُسَمِّيًّا
وَأَقْبَلَ النَّاسَ عَلَيْهِ طَلَبًا
مِنْ حَضْرَمَوْتٍ أَوْ عُمَانَ أَوْ أَتَى
وَأَزْدَهَرَتْ سَيُؤُونَ مِنْ هِمَّتِهِ

عَلِيًّا الْحَبَشِيِّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمَ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شيوخه ومعلموه

- وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ قَامَ بِهِ^(١) وَأُمُّهُ عَلَوِيَّةٌ رَاعَتْهُ جَمًّا^(٢)
 وَشَيْخُهُ الْعَطَّاسُ خَيْرٌ نَاسِكٍ^(٣) ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ إِمَامٌ ذُو شَمَمٍ
 قَدْ رَضِيَ الْخُمُولَ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى غَدَا مُسْتَتِراً كَيْفَاءً وَكَمْ
 وَمِثْلُهُ نَجَلٌ حُسَيْنٍ طَاهِرٌ عَبْدُ الْإِلَهِ الْقَانِتُ الْبَحْرُ الْخِضَمُّ^(٤)
 وَالْحَسَنُ الْبَحْرُ^(٥) سَلِيلُ صَالِحٍ وَمُحْسِنًا^(٦) سَلِيلَ عَلَوِيٍّ اغْتَنَمَ
 وَعَبْدُ رَحْمَنِ إِمَامٌ عَلَّمَ نَجَلٌ عَلِيٌّ مِنْ بَنِي السَّقَافِ^(٧) يَمُّ
 وَبَلْفَقِيهِ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ يُنْمَى إِلَى الْحُسَيْنِ ذِي الْفَيْضِ الْأَثَمِ^(٨)
 وَبَلْفَقِيهِ نَجَلٌ إِبْرَاهِيمَ مِنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدٍ صَدْرٌ أَطَمَّ^(٩)

(١) والده مفتي الحجاز السيد محمد بن حسين الحبشي.

(٢) والدته علوية بنت حسين بن أحمد الهادي الجفري.

(٣) الحبيب أبو بكر بن عبدالله العطاس المتوفى بحريضة.

(٤) الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر صاحب المسيلة.

(٥) الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري.

(٦) الحبيب محسن بن علوي السقاف.

(٧) الحبيب عبدالرحمن بن علي السقاف.

(٨) الحبيب عبدالله بن حسين بن محمد بلفقيه.

(٩) الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه.

وَعُمَرُ بْنُ حَسَنِ أَنْعَمَ بِهِ
 وَأَحْمَدُ الْمُحَضَّرُ فِي قُوَيْرَةَ^(٢)
 كَذَا الْخَطِيبُ^(٤) بَارِجَاءٌ قَدْ سَمَا
 وَفِي الْحِجَازِ بِأَبْصِيلٍ وَكَذَا^(٥)
 وَمِثْلُهُ مَوْلَى الدَّوِيلَاتِ الْفَتَى
 وَعُمَرُ الْجُفْرِيُّ خَيْرٌ سَالِكٍ^(٨)
 مُحَمَّدٌ الْأَهْدَلُ عَبْدُ بَارِيٍّ
 يُنْمَى إِلَى الْحَدَادِ مَحْمُودِ الْقِيَمِ^(١)
 وَعَيْدَرُوسُ بْنُ عُمَرَ عَالِي الْهَمَمِ^(٣)
 عِلْمًا وَحَالًا لِلْعُلُومِ قَدْ خَدَمَ
 دَحْلَانَ مُفْتِي النَّاسِ فِي صَحْنِ الْحَرَمِ^(٦)
 فَضَّلَ إِلَى عَلَوِيِّ مِصْبَاحِ الظُّلَمِ^(٧)
 وَالْعَزْبُ الشَّوَيْ بِأَبْوَابِ الْكَرَمِ^(٩)
 أَجَازُهُ وَنَالَ مِنْ فَيْضِ الدِّيَمِ^(١٠)

(١) الحبيب عمر بن حسن الحداد.

(٢) الحبيب أحمد بن محمد المحضار صاحب القويرة.

(٣) الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب الغرفة.

(٤) الشيخ محمد عبدالله الخطيب بارجاء.

(٥) الشيخ محمد سعيد بابصيل بمكة.

(٦) الشيخ أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة.

(٧) الحبيب فضل بن علوي مولى الدويلة صاحب اسطنبول.

(٨) الحبيب عمر بن أبي بكر الجفري نزيل المدينة المنورة.

(٩) الشيخ محمد العزب الدمياطي المدني.

(١٠) السيد محمد عبدالباري الأهدل صاحب المراوعة.

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَاذِبَنِي شَيْخَنَا
 عَلِيًّا الْحَبَشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مؤلفات المطبوعة والمخطوطة وجيل أعماله العلمية والدعوية

مِنْ أَشْهَرِ الْمَطْبُوعِ وَصَفِ الْمُصْطَفَى
 فِي كُلِّ أَرْضٍ اللَّهُ يُتْلَى دَائِمًا
 وَأَشْهَدُ لِمَجْمُوعِ الْوَصَايَا وَكَذَا
 قَدْ صَاغَهَا لِلْآخِذِينَ سَنَدًا
 وَمِثْلَهَا كَلَامُهُ وَقَدْ حَوَى
 وَالْجَوْهَرَ الْمَكْنُونُ دِيْوَانَ لَهُ
 مَكَاتِبَاتٌ خَطَّهَا لِبَعْضِ مَنْ
 وَخُطِبَتْ مُحَاضِرَاتٌ جُمِعَتْ
 كَذَا الدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ صَاغَهُ
 رِسَالَةٌ سَوِيَّةٌ أَلْفَهَا
 مَوْلِدُهُ الْمَشْهُورُ سَمَطُ الدَّرْعِ
 لِمَا حَوَاهُ مِنْ بَدِيْعٍ وَشِيْمٍ
 مَا فِيهِ مِنْ إِجَازَةٍ تُعْلِي الْهِمَمَ
 مِنْ كُلِّ تَلْمِيذٍ عَلَى الْعِلْمِ جَثْمٍ
 أَنْفَاسَ فَيْضٍ وَعُلُومٍ تُغْتَنَمُ
 سِرٌّ عَجِيبٌ بِالْأَنَاشِيدِ انْتَضَمَ
 تَوَثَّقَتْ بِهِ الْعُرَى مِنْ كُلِّ دَمٍ
 وَحِزْبٌ فَتَحَ طَابَ بِالذِّكْرِ الْأَتَمِ
 مِنْ وَارِدِ الْآيَاتِ يُحْيِي لِلرَّمَمِ
 تَحْوِي الْمَفَاهِيمَ الَّتِي تَجْلِي السَّامَ

وَمِثْلَهَا رِسَالَةٌ صَنَّفَهَا
كَذَا الْفُتُوحَاتُ الَّتِي ضَمَّنَهَا
مَوَائِدٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَهَا
أَعْمَالُهُ شَهِيرَةٌ فَانظُرْ إِلَى
وَأَسَسَ الْمَسْجِدَ فِي سَاحَتِهِ
وَلُغَةُ الْقُرْآنِ أَحْيَاهَا بِمَا
وَرَتَّبَ الْمَوْلِدَ فِي شَهْرِ الْعَطَا
وَلَمْ يَزَلْ جَمِيعُ مَا أَسَّسَهُ
مَنَاصِبٌ قَامُوا بِهِ وَأَسْهَمُوا

فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَكْفِيهِ مَنْ عَزَمَ
أَدْعِيَةً مَعَ ابْتِهَالِ طَابَ فَمِ
أَنْوَارُ فَتَحَ حَيْثُمَا الْقَارِيءُ هَمِ
تَأْسِيسِهِ رِبَاطُهُ ذَاكَ الْعَلَمِ
وَنَشَرَ الْعُلُومَ كَيْفَاءَ ثُمَّ كَمِ
دَرَسَ نَحْوًا وَبَيَانًا وَقَلَمِ
فِي كُلِّ عَامٍ صَارَ تَقْلِيدًا أَعَمِ
جَارٍ عَلَى أَصُولِهِ مُنْذُ الْقِدَمِ
فِي خِدْمَةِ الْمَقَامِ مِنْ غَيْرِ سَأَمِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَاذِبَنِي شَيْخِنَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى

عَلِيًّا الْحَبَشِيِّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بعض أقرانه وإخوانه في أسرته

عَلِيٌّ نَجْلٌ سَالِمٍ ذَاكَ الْعَلَمُ
وَعَبْدُ رَحْمَنِ الَّذِي يُفْتِي الْأُمَّمَ^(١)
أَكْرَمُ بِهَا أُخُوَّةٌ تُحْيِي الرَّمَمَ^(٢)
شَيْخٌ جَلِيلٌ كَمْ تَفَانِي وَخَدَمُ^(٣)
مَنْ حَلَّ فِي قُوَيْرَةَ بَيْنَ الْقِمَمِ^(٤)
سَلِيلٌ قُطْبَانِ الَّذِي حَارَ النَّعْمُ
مَنْ أَقْرَبِ الْأَقْرَانِ فِي حَيَاتِهِ
ذُرِّيَّةُ الْفَخْرِ الشَّرِيفِ شَيْخُنَا
وَأَحْمَدُ الْعَطَّاسُ نَجْلٌ حَسَنٌ
وَأَحْمَدُ يُدْعَى بِبِذِي مَكَارِمِ
وَحَامِدُ الْمُحَضَّرُ نَجْلٌ أَحْمَدِ
وَالسَّيِّدُ السَّقَّافُ عَبْدُ قَادِرٍ^(٥)

(١) الحبيب علي بن سالم بن علي بن شيخ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم المتوفى بعينات ١٣٩٦ هـ، كان من أخص خواصه وأخاه في الله وشريكه في الطلب والأخذ، وخاصة في ملازمتهمما للحبيب البركة أبي بكر بن عبدالله العطاس . راجع «البحر الملي» ص ٢١٨ . والمفتي هو الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور مفتي تريم .
(٢) الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس صاحب حريضة المتوفى بها ١٣٣٤ هـ، كانت بينهما أخوه في الله ومحبة ومكاتبات ومناداتات ومجالسات . المصدر السابق ص ١٢٣ .

(٣) الشيخ الصالح أحمد علي بن عبدالله بن أحمد مكارم ، كان محبا صادقا يسعى في قضاء حاجات الناس ومساعدتهم ، توفي بسيؤون في ١٣٠١ هـ ، المصدر السابق ص ١٣٥ .

(٤) الحبيب حامد بن أحمد بن محمد المحضار ، توفي بالقويرة ١٣١٨ هـ .

(٥) الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن محمد بن قطبان السقاف ، توفي بسيؤون ١٣٣١ هـ .

وَسَالِمُ الْعَطَّاسُ فِي حُرِيضَةٍ^(١) نَجُلٌ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي يَنْفِي السَّأْمَ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَارِي شَيْخَنَا عَلِيًّا الْحَبَشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بعض تلاميذه والآخذين عنه

لَا أَسْتَطِيعُ الْحَصْرَ عَدًّا وَافِيًّا لِكُلِّ مَنْ قَدْ أَخَذُوا كَيْفَاءَ وَكَمْ

مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وَفَدُوا لِسُوجِهِ أَخْذًا لِعِلْمِ الدِّينِ أَوْ مَا قَدْ أَلَمَّ^(٢)

مِنْ سِرِّهِ وَنُورِهِ وَحَالِهِ وَمَا لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ الْمُغْتَنَّمِ

كَعُمَرَ بْنِ حَامِدِ السَّقَّافِ مَنْ أَلْقَى عَصَاهُ طَالِبًا أَوْ فِى الْقِسْمِ^(٣)

وَمِثْلَهُ مُحَمَّدٌ أَخُوهُ ذُو^(٤) سَلَامَةَ الصِّدْرِ الضَّلِيْعِ الْمُحْتَرَمِ

(١) الحبيب سالم بن أبي بكر العطاس صاحب حريضة.

(٢) (أَوْ مَا قَدْ أَلَمَّ) معناها : أو الذي جمعه من العلوم والأسرار.

(٣) الحبيب عمر بن حامد بن عمر السقاف.

(٤) الحبيب محمد بن حامد بن عمر السقاف.

وَأَحْمَدٌ^(١) مَنْ حَارَزَ فَتْحًا مُطْلَقًا
 وَجَعْفَرٌ أَخُوهُ خَيْرٌ نَاسِكٌ^(٢)
 وَشَيْخٌ خَيْرٌ سَالِكٍ نَهَجَ التُّقَى
 وَأَحْمَدٌ سَلِيلُهُ أَكْرَمٌ بِهِ
 كَذَلِكَ أَوْلَادُ الْحَبِيبِ ازْتَبَطُوا
 كَمِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ صِنُوهُ
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَيْدَرُوسٍ مَنْ سَمَا
 كَذَا عَقِيلٌ نَجَلُ عُثْمَانَ انْتَمَى
 وَعَلَوِيٌّ مَنْ لَهُ مَشَاهِدٌ
 نَجَلُ الْحَبِيبِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْعَلَمَ
 كَذَلِكَ عَبْدُ الْقَادِرِ النَّدْبُ الْأَشْمُ^(٣)
 نِعْمَ الْأَخُ الْمَيْمُونُ فِي الدَّرْبِ انْتَضَمَ^(٤)
 مَنْ حَارَزَ فَضْلًا فِي السُّلُوكِ وَالْقِيَمِ^(٥)
 رَبَطًا وَثِيقًا بَيْنَ أَحْوَالٍ وَعَمِّ
 مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدِ عَالِيِ الْهَمَمِ^(٦)
 فِي الْأَخْذِ حَتَّى صَارَ مَأْمُونِ الْقَدَمِ^(٧)
 لِأَلِ بْنِ يَحْيَى مَيَازِبِ الْحِكَمِ^(٨)
 فَضْلِي وَمَنْعٌ لِلْعِبَادَاتِ التَّرَمِ^(٩)

(١) الحبيب أحمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف.

(٢) الحبيب جعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف.

(٣) الحبيب عبدالقادر بن عبد الرحمن بن علي السقاف المتوفي بسنغافورة.

(٤) الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي أخو الحبيب علي.

(٥) الحبيب أحمد بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي.

(٦) الحبايب عبدالله ومحمد وأحمد ابنا الحبيب علي بن محمد الحبشي.

(٧) الحبيب محمد بن عيدرروس بن محمد الحبشي صاحب سوربايا.

(٨) الحبيب عقيل بن عثمان بن يحيى.

(٩) الحبيب علوي بن الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

- وَعُمَرُ يُدْعَى بِمَوْلَى خَيْلَةٍ
كَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ أَحْمَدِ
وَشَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَادِيٍّ
وَمُحْسِنٌ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ
وَالْحَبْشِيُّ النَّاسِكُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
وَمِثْلُهُ السَّرِيُّ نَجْلُ سَالِمِ
وَالشَّاطِرِيُّ النَّدْبُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو
وَجَعْفَرُ السَّقَّافُ يُنْمَى نَسْبًا
وَعَلْوِيُّ الْمَشْهُورُ مَنْ حَازَ الذُّرَى
- وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ رَاعِي الذَّمِّ^(١)
يُنْمَى لِطَهٍ مِنْ بَنِي السَّقَّافِ تَمَّ^(٢)
مَنْ نَالَ مَرْقَى عَالِيًا ضَاهِي الْقِمَمِ^(٣)
يُنْمَى إِلَى مُحْسِنِ ذِي الْعَقْلِ الْأَتَمِّ^(٤)
أَبُوهُ عَلْوِيُّ شَرِيفٌ مُحْتَرَمٌ^(٥)
مُحَمَّدُ الْمَسْنِدُ بِالْعِلْمِ اعْتَصَمَ^(٦)
عِمَادَةَ الرَّبَاطِ قَدْ كَانَ الْعَلَمَ^(٧)
لِعَبْدِ رَحْمَنِ بْنِ سَقَّافِ الْكَرَمِ^(٨)
فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ الْأَشْمِ^(٩)

-
- (١) الحبيب عمر بن محمد بن سقاف مولى خيله.
(٢) الحبيب عبدالله بن أحمد بن طه السقاف.
(٣) الحبيب محمد بن هادي بن حسين السقاف.
(٤) الحبيب محسن بن عبدالله بن محسن السقاف.
(٥) الحبيب عبدالله بن علوي الحبشي.
(٦) الحبيب محمد بن سالم السري.
(٧) الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري.
(٨) الحبيب جعفر بن عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف.
(٩) الحبيب علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر المشهور.

- كَذَا عَلِيٍّ الْعَيْدَرُوسُ ذُو الْحَجِيِّ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ عَيْدِيدٌ فِي
 وَمُصْطَفَى الْمُحَضَّرِ خَيْرٌ نَائِرٍ
 وَحَامِدُ الْبَارِ الَّذِي حَازَ الرِّضَا
 وَالسَّيِّدُ الْبَصِيرُ مَشْهُورُ التَّقَى
 وَالْعَيْدَرُوسُ الشَّهْمُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
 وَنَجَلُ شَيْخِ ذَلِكَ عَبْدُ بَارِيٍّ
 وَالشَّيْخُ بَارِزَعَةُ نَجَلُ أَحْمَدِ
 وَالْحَسَنِيُّ عَبْدُ رَحْمَنِ الَّذِي
- سَلِيلُ عَبْدِ الْقَادِرِ الزَّكِيِّ قَدَمٌ (١)
 تَرِيمٌ مَحْمُودُ السُّلُوكِ وَالشَّيْمُ (٢)
 رَسَائِلَ التَّوَجِيهِ أُسْتَاذِ الْقَلَمِ (٣)
 وَسَالِمُ الصَّافِي ابْنُ شَيْخٍ مَنْ خَدَمَ (٤)
 عَلَيْنَا النَّاسِكُ بِالذِّكْرِ أَنْسَجَمَ (٥)
 سَارَ عَلَى نَهْجِ الشُّيُوخِ بِالْقَدَمِ (٦)
 مِنْ بَيْتِ آلِ الْعَيْدَرُوسِ طَابَ فَمَ (٧)
 مِنْ بَلَدِ الْإِفْرِيْقِ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ (٨)
 مِنْ نَسْلِ بْنِ عَابِدٍ مَنْ أَوْفَى الدَّمَمِ (٩)

(١) الحبيب علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس .

(٢) الحبيب محمد بن حسن عيديد .

(٣) الحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار صاحب القويرة .

(٤) الحبيب حامد بن علوي البار ، و الحبيب سالم بن صافي بن شيخ السقاف .

(٥) الحبيب علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور .

(٦) الحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس .

(٧) الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس .

(٨) الشيخ سعيد بن أحمد بازرة من افريقيا .

(٩) السيد عبدالرحمن بن علوي المشهور الحسنسي .

- كَذَا أَبُو بَكْرٍ شَهَابُ الدِّينِ مَنْ
وَابْنُ حَفِيظٍ سَالِمٌ أَكْرَمٌ بِهِ
وَجَمَلُ اللَّيْلِ الْمُسَمَّى صَالِحاً
وَالْبَيْضُ عَبْدُ اللَّهِ نَجَلُ سَالِمٍ
وَالشَّيْخُ بْنُ سَلْمٍ سَلِيلُ عَمْرِ
وَالْأَبْيَنِيُّ فَرَجٌ وَمِثْلُهُ
وَمَنْ ظَفَارٌ كَمْ آتَاهُ طَالِبٍ
وَمِثْلُهُ حَفِيظٌ نَجَلُ سَالِمٍ
- قَدْ حَارَ فَتَحاً وَارْتِقَاءً وَشَمَمٌ^(١)
إِسْنَادُهُ عَالٍ سَمَا كَيْفَاً وَكَمْ^(٢)
فِي بَلَدِ الْإِفْرِيقِ عَالٍ مُحْتَرَمٌ^(٣)
وَبَاكثِيرٌ صَاحِبُ الرَّحْلَةِ ثُمَّ^(٤)
مَنْ أَسَّسَ الرَّبَاطَ فِي الْغَيْلِ انْتَضَمَ^(٥)
بَاغُوزَةَ الْمُفْتِي الَّذِي صَارَ عَلَمٌ^(٦)
مِثْلَ الْقَشَاشِيِّ الَّذِي صَانَ الْحَرَمَ^(٧)
يُنْمَى إِلَى الْكَافِ الَّذِي يَجْلِي السَّأَمَ^(٨)

-
- (١) الحبيب أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب.
(٢) الحبيب سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.
(٣) الحبيب صالح بن علوي جمال الليل صاحب لامو بافريقية.
(٤) الحبيب عبدالله بن سعيد بن سالم البيض صاحب كينيا، و الشيخ عبدالله بن محمد بن سالم باكثير صاحب «رحلة الأشواق القوية».
(٥) الشيخ محمد بن عمر بن سلم مؤسس رباط بن سلم بغيل باوزير.
(٦) الشيخ فرج بن محمد الأبيني ، والشيخ أحمد بن محمد باغوزة.
(٧) الشيخ أحمد بن محمد القشاشي.
(٨) الحبيب حفيظ بن سالم الكاف.

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بَاعَمَرٍ وَأَحْمَدُ عِيدِيْدُ مَنْ صَانَ الْقِيَمَ (١)
وَابْنُ الْعُجَيْلِيِّ الْمَسْمِيُّ أَحْمَدًا وَمَنْ بَنَى الْغَسَّانَ لِلْعِلْمِ أَتَمَّ (٢)
وَكَمْ وَكَمْ مِنْ سَادَةِ أُمَّةٍ حَازُوا بِهِ فَيْضًا وَفَتْحًا وَنَعَمَ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا عَلِيًّا الْحَبَشِيَّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) الحبيب محمد بن سالم باعمر ، والحبيب أحمد بن علوي بن حسن عيديد.
(٢) الشيخ أحمد بن عمر العجيلي ، وعدد من آل العجيلي كالشيخ سالم بن محمد بن سالم بن رجب العجيلي والشيخ علي بن شعبان العجيلي . ومن بني الغساني الشيخ سعيد بن محمد بن فرج وأخيه عوض والشيخ محمد بن سالم بن أحمد السيل الغساني .

ما كتب عنه وما قيل في وصف أحواله

أَكْرِمَ بِهِ وَصْفًا وَجَاهًا وَكَرَمَ
فَكَمَ لَهُ مِنْ خَبَرٍ مُتَشِيرٍ
فَدِ «رِحْلَةُ الْأَشْوَاقِ» جَاءَ وَصْفُهَا
وَيُوسُفُ النَّبْهَانِيِّ فِي كِتَابِهِ
وَأَنْظَرَ إِلَى مُكَاتَبَاتٍ سَطَّرَتْ
وَمِثْلَهَا «التَّعْرِيفُ» فِيمَا وَصَفَا
و «تَاجُ أَعْرَاسٍ» وَتَارِيخُ سَمَا
أَغْنَى سَطُورًا كُتِبَتْ وَنُطِقَ فَمَ
فِي كُلِّ سِفْرِ مِنْ تَصَانِيفِ الْقَلَمِ
لِبَاكَثِيرٍ خَيْرٌ وَصَفٍ مُنْتَظَمٍ^(١)
«جَوَاهِرُ الْبِحَارِ» أَوْفَى وَأَتَمَّ^(٢)
لِمُصْطَفَى الْمِحْضَارِ كَمَ فِيهَا رَسَمٌ^(٣)
أَخْبَارُهُ فَاقْرَأْ وَدَقِّقْ مَا رَقَمَ^(٤)
عَنْ شُعْرَاءِ الْقَطْرِ أَرْبَابِ الْهِمَمِ^(٥)

(١) «رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية» للشيخ عبدالله بن بمحمد

بن سالم باكثير.

(٢) «جواهر البحار» للشيخ يوسف النبهاني.

(٣) مكاتبات الحبيب مصطفى المحضار، تحوي نبذاً من علاقته ووصفه لأحواله

شيخه الحبيب علي بن محمد الحبشي.

(٤) «تعريف الذرية الحبشية» للحبيب حسين بن عبدالله بن علوي الحبشي.

(٥) «تاج الأعراس» للحبيب علي بن حسين العطاس، و «تاريخ الشعراء

الحضرميين» للحبيب محمد بن عبدالله السقاف.

وَجَاءَ فِي «الْإِنْسَانِ» لِلنَّاسِ كَمَا
 وَفِي «الْفِيوضَاتِ» الَّتِي أَلْفَهَا
 كَذَا السَّرِيُّ حَامِدٌ فِيمَا أَتَى
 وَكَمْ تَوَالِي الوَصْفِ مِمَّنْ كَتَبُوا
 فَهُوَ الإِمَامُ الْجَامِعُ الْفَذُّ الَّذِي
 أَقْوَالُهُ أَفْعَالُهُ أَحْوَالُهُ
 وَكَمْ رَوَوْا عَنْهُ كَرَامَاتٍ جَرَتْ
 فَهُوَ الْجَدِيرُ بِالْكَرَامَاتِ الَّتِي
 عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ
 وَالْمُنْكَرُونَ رُبَّمَا لَمْ يَعْلَمُوا
 فَرُبُّهُ الإِحْسَانِ أَعْلَى رُتْبَةً

قَيْدَهُ بِأَفْضَلٍ أَوْ مَا قَدْ كَتَمَ^(١)
 طُهُ سَلِيلٌ حَسَنٍ وَصَفَّ أَعْمَ^(٢)
 مِنْ نَظْمِهِ الدِّيَوَانَ أَوْ فِي مَا نَظَمَ
 نَشْرًا وَشِعْرًا أَوْ أَحَادِيثًا بِفَمٍ
 قَدْ زَادَهُ مَوْلَاهُ فِيمَا قَدْ قَسَمَ
 حَدَّثَ وَلَنْ تُحْصِيَ لِأَمْوَاجِ الْخِصْمِ
 مِنْ فَيْضِ رَبِّي بَعْدَمَا الْحَظُّ ابْتَسَمَ
 جَاءَتْهُ لَمَّا سَارَ سَيْرًا بِالْقَدَمِ
 مِنْ سَادَةِ صَانُوا مَضَامِينِ الْقِيَمِ
 مَرَاتِبَ الْيَقِينِ فَاغْتَاضُوهُ ذَمَّ
 يَرْتَاضُ فِيهَا كُلُّ مَخْطُوبٍ خَدَمَ

(١) «إيناس الناس» للشيخ محمد بن عوض بافضل.

(٢) «فيوضات البحر الملي في مناقب وأخبار الحبيب علي»، وهي ترجمة وافية شملت تفريعات وحواشي مفيدة.

وَمَنْ يَكُنْ فِي رُبَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْ
لِظَنِّهِ أَنَّ الَّذِي يَعْلَمُهُ
وَالْحَقُّ أَنَّ مَنْ سَمَا بِوَعِيهِ
وَالْقَوْلُ بِالْحُسْنَى كَفَى مَنْ يَرْعَوِي
فِي رُبَّةِ الْإِيمَانِ يَعْرُوهُ الْوَهْمُ
دِينَ الْهُدَى وَغَيْرَهُ جَهْلٌ أَلَمْ
وَعِلْمِهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَنْبُزْ بِفَمٍ
وَمَنْ أَبِي يَكْفِيهِ حِرْمَانَ النَّعْمِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَارِي شَيْخَنَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
عَلِيًّا الْحَبَشِيِّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَخْرِيَاتِ حَيَاتِهِ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَرَّتْ حَيَاةُ الْعَلَمِ الْحَبِشِيِّ فِي
وَدَعْوَةً لِلَّهِ بِالْحُسْنَى عَلَى
وَبَيْتُهُ لِلضَّيْفِ مَفْتُوحٌ وَمَنْ
مَجَالِسِ الْعِلْمِ ازْدَهَتْ فِي عَصْرِهِ
فِي مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَوْ نَشْرِ الْهُدَى
وَلَمْ يَزَلْ صَدْرًا بِكُلِّ مَحْفَلٍ
حَتَّى اعْتَرَاهُ بَعْضُ ضَعْفِ طَارِيئٍ
حَتَّى قُبِيلَ مَوْتِهِ بِزَمَنِ
وَاضْطَرَبَتْ صِحَّتُهُ وَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى انْقَضَتْ تِسْعُونَ يَوْمًا وَهُوَ فِي
وَيَوْمَ عِشْرِينَ رَبِيعًا ثَانِيًا
مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ
تَارِيخُ قَبْضِ رُوحِهِ مِنْ رَبِّهِ
وَكَانَ يَوْمًا مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ

نَفَعَ وَنَشَرَ الْعِلْمَ مَا بَيْنَ الْأُمَمِ
كُلِّ صَعِيدٍ دُونَمَا أَذْنِي سَامٍ
يَأْتِي إِلَيْهِ مُسْتَمِدًّا بِنَهُمِ
وَمِثْلُهُ السَّمَاعُ أَرْوَاهَا نَعَمِ
أَوْ ذِكْرِ أَهْلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عِلْمِ
وَرَافِعًا رَأَيْتُهُ فَوْقَ الْقِمَمِ
فِي نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلَمِ
يُقَارِبُ الْعَامِينَ زَادَ الضَّعْفُ جَمِ
مَا بَيْنَ صَحْوٍ أَوْ مُعَانَاةِ سَقَمِ
عَيْبُوبَةٍ طَالَتْ بِهِ حَتَّى اضْطَلَمَ
ظَهْرًا أَنَاهُ الْمَوْتُ فِي بَسْطِ وَضَمِ
ثَلَاثَةَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَتَمِ
وَعَمَّتِ الْأَخْرَانُ وَالِدَمْعُ أَنْسَجَمِ
فِي حَضْرَمَوْتَ الْوَادِ مِمَّا قَدْ هَجَمِ

وَخَرَجَتْ جَنَازَةٌ مَشْهُورَةٌ
 وَالرَّكْبُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَوْ مَنَاصِبُ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَصَلُّوا لِنَيْلِ مَا
 وَحَمَلُوهُ نَحْوَ خَيْرِ مَنْزِلٍ
 غَرَبَ الرِّيَاضِ حَيْثُ يُلْقَى دَرْسُهُ
 وَعَقِدَ الْعَزَاءُ فِي مَجَالِسٍ
 وَكَمْ رَثَاهُ الشُّعْرَاءُ فَرَقَاءً
 وَهُوَ الْجَدِيرُ بِالرِّثَاءِ وَالِدُّعَا

يَقْدُمُهَا أَخُوهُ وَالنَّجْلُ الْأَشْمُ^(١)
 وَوُجَهَاءُ الْقَوْمِ أَوْ مَنْ كَانَ ثُمَّ
 يَكْسِبُهُ الْمُسْلِمُ مِنْ خَيْرِ الْقِسَمِ^(٢)
 مِنْ حَيْثُ أَوْصَى فِي الْمُحِيطِ الْمُحْتَرَمِ
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَسْجِدٍ كَيْفَا وَكَمْ
 عَدِيدَةٌ كَانَتْ سِرَاجًا فِي الظُّلْمِ
 وَالنَّائِرُونَ بِالْمَقَالِ الْمُتَنَزِّمِ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ وَلَّى شُكُورًا لِلنَّعَمِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَ شَيْخَنَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
 عَلِيًّا الْحَبَشِيِّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) أخوه شيخ بن محمد بن حسين الحبشي ونجله الحبيب محمد بن علي بن محمد بن حسين الحبشي.

(٢) راجع «فيوضات البحر الملي» ص ٤٣٩ - ٤٤٠.

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمُجَازِي مَنْ خَدَمَ
 أَنْ يَمْنَحَ الْحَبْشِيَّ خَيْرَ مَنْزِلٍ
 فِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ الَّذِي يَنَالُهُ
 آمِينَ يَا رَبَّ الْوُجُودِ هَبْ لَهُ
 وَاحْفَظْ مَقَامًا قَدْ بَنَاهُ شَامِحًا
 رِبَاطُهُ الْمَيْمُونُ كَمْ أَهْدَى عَلِيٌّ
 وَمَسْجِدُ الرِّيَاضِ كَمْ فِيهِ سَرَى
 وَكُلُّ مَا خَلَّفَهُ فِي قُطْرِنَا
 حَتَّى أَتَى الْأَحْفَادُ يَرْعَوْنَ الْوَلَا
 سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيَهُمْ عَلِيٌّ
 وَيَحْفَظَ الْقَائِمَ فِي مَقَامِهِ
 وَيَنْفَعَ الطُّلَابَ مِمَّنْ دَرَسُوا
 وَيَكْتُبَ الْأَجْرَ الْجَزِيلَ كَرَمًا
 وَيَا لِيَالِي الْأَنْسِ عُودِي بِالْمُنَى
 فِرْدَوْسَهُ الْأَعْلَى وَرَبَّاتِ الْخَيْمِ
 مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى هَادِي الْأُمَمِ
 أَهْلَ الْمَقَامِ الْعَاشِرِ الْأَعْلَى الْأَشْمِ
 مِنْ فَضْلِكَ الْفَيَاضِ مَوْفُورِ النَّعْمِ
 حَتَّى غَدَا رَمْزًا وَحِصْنًا وَعَلَمًا
 مَرَّ الزَّمَانِ مِنْ تَلَامِيذِ قِمَمِ
 مِنْ سِرِّ طَاعَاتٍ وَعِلْمِ وَحِكْمِ
 وَمَا رَعَاهُ بَعْدَهُ نَجَلٌ وَعَمٌّ
 وَيَحْفَظُونَ الْعَهْدَ عِلْمًا وَقِيَمِ
 مَا قَدَّمُوا مِنْ خِدْمَةٍ تُعْلِي الْهِمَمِ
 وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ بَيْنِمْ وَخَدَمِ
 عُلُومِ شَرَعِ اللَّهِ دَرَسًا مُنْتَضِمِ
 لِقَارِيٍّ وَسَامِعِ جَافِي الصَّمَمِ
 فِي رَحْبِ سَيُؤُونَ مَتَى الْحَظُّ ابْتَسَمِ

فَكَمْ بِهَا قَدْ كَانَ مِنْ مَجَالِسٍ
وَكَمْ شُيُوخَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُمْ
سَأَلْتُ رَبِّي لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَالْخَتْمُ بِالْمُخْتَارِ خَيْرٌ شَافِعٍ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا الطَّيْرُ شَدَا
وَكَمْ بِهَا مِنْ مُؤَنَسٍ يَجْلِي السَّأْمَ
فِيهَا عَلَى عِزٍّ وَصِدْقٍ وَقِيمٍ
وَرَحْمَةً تَغْشَاهُمْ بَيْنَ الرَّمَمِ
مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ حِرْزاً لِلْأُمَّمِ
وَمَا حَذَا الْحَادِي بِأَصْوَاتِ النَّعَمِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُجَارِي شَيْخَنَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
عَلِيًّا الْحَبَشِيِّ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا خَطَّ الْقَلَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفهرس

٥	الباعث
٧	المقدمة
٨	نسبه وميلاده ونشأته
١٠	استقراره في سيؤون لطلب العلم ثم سفره إلى الحجاز
١٢	شيوخه ومعلموه
١٤	مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة و جليل أعماله العلمية
١٦	بعض أقرانه وإخوانه في الله
١٧	بعض تلاميذه والآخذين عنه
٢٣	ما كتب عنه وما قيل في وصف أحواله
٢٦	أخريات حياته ووفاته
٢٨	الخاتمة والدعاء

هذه المنظومة

* توظيف شعري مبسط لإبراز شرف أحد رجال مدرسة
حضرموت ، الذين خدموا العلم والدعوة إلى الله .

* تعريفُ الجيل المعاصر بمكانة المدرسة الحضرمية الأبوية،
ودورها الإيجابي في بناء المجتمع الحضاري .

* لفتُ نظر جيل المدرسة الحديثة للفارق العلمي والثقافي
الشرعي في أسلوب التلقي والترقي بين الماضي والحاضر .

* التأمل في صرح المشيخة الشامخ الذي تلقى الحبيب علي
بن محمد الحبشي عنه العلوم الشرعية ، وأثر ذلك في حياته
العلمية والعملية ودوره الاجتماعي الرائد .

